

## رابعاً: سليمان العيسى - والانتقال بالشعر القومي - الى الفكر العقائدي (الحزبي)

يعتبر سليمان العيسى ، أبرز الشعراء الذين مثلوا التيار القومي في الشعر السوري بعد الاستقلال وطوال فترة الخمسينات ، وقد استطاع أن يتمثل الفكر القومي في صيرورته وتطوره ، وأن يُعبر أحسن تعبير عن احدى مدارس هذا الفكر في ذروة صعوده فلقد انبثق الفكر العربي القومي - كما هو معروف - مع انبثاق فجر النهضة القومية ، في مطلع القرن التاسع عشر ، واتخذ في البداية شكل المواجهة للقومية التركية التي سعت الى طمس اللغة ، العربية ، وتترك سكان الدولة العثمانية . ثم تحول الفكر القومي - العربي ، من مرحلة اثبات الوجود ، الي حركة ثورية تطلّع العربي من خلالها الي الاستقلال ، والتخلص من نير الاستبداد العثماني ، وإقامة الدولة العربية الواحدة وذلك عام ١٩١٦ مع قيام الثورة العربية بقيادة الحسين شريف مكة . وظل الفكر القومي والشعر الذي عبّر عنه وثيق الصلة بالنزعة الاسلامية الدينية «وكان التلازم بين مفهومي (العروبة) والاسلام يحوّل القصائد القومية نسيجاً سداه الاسلام ولحمته العروبة ، بحيث يصعب التمييز الدقيق بينهما ، وذلك نتيجة عمق جذور الاسلام في النفوس ، وتشابك تراث العرب والمسلمين» .<sup>(١)</sup>

وبعد أن انحلت عرى الرابطة الاسلامية ، أثر انفراط عقد الامبراطورية العثمانية ، في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، وبعد انهيار نظام الخلافة ، نشطت في الشرق العربي الدعوات القومية ، وأخذت تقوم على دعائم جديدة ، وتحولت العواطف والمشاعر القومية الى شكل من أعمال

(١) - عمر دقاق - الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث - حلب ١٩٦١ ص ٧٢